فقال خالد انا بعثنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقتله وكذلك لم يقتل
جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار وبسبه كالنضر ابن حارث وعقبة
بن ابى معيط وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا الا من
بادر باسلامه قبل القدرة عليه وقد روى البزار عن ابن عباس ان
عقبة بن ابى معيط نادى يا معشر قريش عالى اقتل من بينكم صبرا فقال له
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبه رجل
فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير انا فبارزه فقتله الزبير وروى
ايضا ان امرأة كانت تسبه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يكفينى
عدوى فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها وروى ان رجلا كذب
على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث عليا والزبير اليقتلاه وروى ان
قانع ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
سمعت ابى يقول فيك قولا قبيحا فقتلته فلم يشق ذلك على النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وبلغ المهاجرين ابى امية امير اليمن لابى بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه ان امرأة هناك فى الردة غنت بسب النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقطع يديها ونزع ثنيتيها فبلغ ذلك ابا بكر فقال لولا فعلت
لامرتك بقتلها لان هذا الانبياء ليس لشيء الحدود وعن ابن عباس
هجت امرأة من خطمة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من لى بها فقال
رجل من قومها انا يا رسول الله فنهض فقتلها فاخبر النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك فقال لا ينتطح فيها عنزان وعن ابن عباس
ان اعمى كانت له ام ولد تسب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيزجرها

فلا تزجر

فلا تزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وتشتمه فقتلها واعلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فاهدر دمها وفى
حديث ابى برزة الاسلمى كنت يوما جالسا عند ابى الصديق رضى الله
تعالى عنه فغضب على رجل من المسلمين وحكى القاضى اسمعيل وغيره واحد
من ائمة فى هذا الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائى انه قال ابا بكر
وقد اغلظ الرجل فرد عليه فقلت يا خليفة رسول الله دعنى اضرب عنقه
فقال جلس فليس ذاك لاحد الا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
القاضى ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد واستدل الائمة بهذا الحديث
على قتل من اغضب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه
ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره
فى قتل رجل سب عمر رضى الله تعالى عنه فكتب عمر انه لا يحل قتل امرء مسلم
سب احدا من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فمن سبه فقد حل دمه وسئل الرشيد مالكا فى رجل شتم النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افتوه بجلده فغضب مالك وقال
يا امير المؤمنين عاجلا اقتله لعد نبيها من شتم الانبياء قتل ومن شتم الصحابة
جلد قال القاضى ابو الفضل كذا وقع فى هذه الحكاية ورواه غيره واحد
من اصحاب مناقب مالك ومؤلفى اخباره وغيرهم ولا ادرى من هو لا
الفقهاء بالعراق الذين افتوا الرشيد بما ذكر وقد ذكر ما ذهب العراقيين
بقتله ولعلهم ممن لم يشتهر بعلم اومن لا يوثق بفتواه او يميل به هواه
او يكون ما قاله يحمل على غير السب فيكون الخلاف هل سب او غير سب
او يكون رجع وتاب عن سبه فلم يقتله لذلك على اصله والا فالاجماع على قتل

Copyright © King Saud University